من الأرشيف السري: حوارات مسربة لبشار الأسد ومستشارته تشعل مواقع التواصل + فيديوهات



أثارت تسريبات لحوار قديم بين الرئيس السوري السابق بشار الأسد ومستشارته الإعلامية لونا الشبل جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً على منصة "إكس"، حيث تجاوزت مشاهداتها المليون خلال ساعات قليلة، وكانت قناة "العربية" نشرت المقاطع أولاً.

وتكشف التسريبات، المؤرخة بين 2013 و2015، حواراً "عفوياً" أثناء رحلة سيارة في ريف دمشق، يتضمن شتائم لبشار ضد الغوطة الشرقية، قائلا "يلعن أبو الغوطة".

وتنشر منصة المطلع ميديا فيديو عن التفاصيل: للمشاهدة اضغط هنا

بينما تكشف لقطات أخرى حواراً بينه وبين الشبل تتحدث خلاله عن "تباهي حزب الله بقدراته" قبل أن تضيف "والآن لم نسمع له صوتاً".

وقال حساب:

رابط فيديو: اضغط هنا

كما تتضمن التسجيلات مشاهد يسخر فيها الأسد ولونا الشبل من جنود سوريين ظهروا وهم يقبّلون يد الأسد خلال لقاءات سابقة.

وأظهرت التسجيلات أن الأسد والشبل وجّها سخرية لاذعة تجاه الشرطة السورية ووزير الداخلية، وقالت مستشارته "شو مبسوط وزير الداخلية بالشرطة تبعه وكل شوية ينزلوله خبر على الفيس".

فيما يقول عن الأسد في حديث عن وضع سوريا "لا أشعر بالخجل فقط بل بالقرف"

ويظهر الأسد يسخر من اسم عائلته ويقول "لازم أغيّر اسمي، مش أسد، حيوان تاني".

بدورها، سخرت لونا الشبل من اللواء سهيل الحسن قائلة "مو فاضي حاطط رجله على جبل قاسيون وعم يتصور ومعه مرافقون روس". فيما وصفه الأسد بأنه "صاحب النظريات الغريبة".

كذلك، ظهر الرئيس السوري السابق الأسد وهو يسخر من الشعب السوري قائلاً "ينفقون على المساجد وما معهم ياكلوا".

بدورها، سخرت لونا الشبل من نداء عسكري لبشار الأسد عبر اللاسلكي.

كما ظهرت في فيديو آخر تقول للأسد "شبابنا عفشوا جوبر وما خلوا فيها شي".

بينت التسجيلات المسربة الحصرية لونا الشبل تقول للأسد أنت "مالك نفس" بالحديث عن المواضيع الإنسانية.

وهذه المقاطع تُعرض للمرة الأولى حصرياً، وتكشف جانباً من طبيعة النقاشات الخاصة داخل الدائرة المقربة من الأسد.

تُعد لونا الشبل، قبل وفاتها في حادث سيارة، من أبرز الشخصيات الإعلامية والسياسية في سوريا خلال السنوات الأخيرة، إذ شغلت منصب المستشارة الإعلامية في القصر الجمهوري، وسبق أن عملت في عدد من القنوات العربية قبل انتقالها إلى العمل الرسمي.

وباتت التسريبات الحصرية حديث الشارع السوري لأنها كشفت بالصوت والصورة سخرية بشار الأسد من مآسيهم وجراحهم، وآلامهم، وزادت الشكوك حول وفاة الشبل المدبرة. وعادت قضية وفاة مستشارة الرئاسة السورية لونا الشبل إلى واجهة الأحداث بعد أكثر من عام على رحيلها، مع ظهور معلومات وتسريبات جديدة تشير إلى أن الحادث الذي أودى بحياتها لم يكن مجرد حادث سير عادي، بل جريمة مدبّرة تم تنفيذها لإسكات صوتٍ لم يعد مرغوبًا فيه داخل الدائرة الضيقة للسلطة.

وتشير إصبع الاتهام إلى نظام بشار الأسد، حيث بدأت الإعلامية تستشعر الخطر من النظام، وهددت به النظام السوري السابق.

ووفقًا لتقارير إعلامية سورية، فإن الحادث الذي وقع في يوليو\تموز 2024 على طريق يعفور قرب دمشق، لم يكن ناتجًا عن فقدان السيطرة على المركبة كما أُعلن في حينه، بل إن الشبل تعرّضت لضربة قوية بأسفل بندقية من الخلف، ما تسبب في كسور قاتلة بالجمجمة أدت إلى وفاتها على الفور.

الفحص الأولي لجثمانها، بحسب التسريبات، أظهر آثار ضربة متعمدة على الرأس والعنق، لكن التحقيق أُغلق سريعًا، ودُفنت الشبل دون مراسم رسمية أو إعلان حكومي موسّع، وهو ما زاد الغموض والتكهنات حول ظروف موتها المفاجئ.

وتشير مصادر مقربة إلى أن إعادة فتح الملف جاءت بعد مراجعة شهادات وتحقيقات داخلية كشفت تناقضات في رواية الحادث، مرجّحة أن تكون الشبل قد تعرضت للاغتيال من قبل جهة مجهولة.

ذكر مراسل قناة العربية أن التسريبات كانت موجودة في القصر الجمهوري بمظروف مكتوب عليه "سري للغاية"، إضافة إلى وثائق شخصية للونا الشبل.

كما أشار إلى أن بعض الأشخاص عثروا على فيديوهات الغوطة في 8 ديسمبر 202

وأفادت مصادر، أن أمجد عيسى معاون لونا الشبل كان بالسيارة مع الأسد أثناء التسجيلات المسربة.

يعكس الجدل جروح الحرب السورية المستمرة، مع انقسام بين من يراه دليلاً على "الوحشية" ومن يشكك فيه كـ"دعاية إعلامية".

وقال معلق:

رابط فيديو: اضغط هنا

وتوالت اتهامات لبشار الأسد بالحقارة والانحطاط. وغلب على التفاعلات الغضب من السوريين والعرب.

واتهم معلقون الأسد بـ"الانفصال عن الواقع":

في المقابل، برزت أصوات تشكيكية ترى التسريبات "مفبركة" أو مبالغ فيها، خاصة من كتاب ومحللين يركزون على السياق السياسي. وعلق الناشط محمد هويدي قائلاً:

#عام_على_السقوط

تعليق : على تسريبات بشار ولونا

الصورة التي يظهر بها السياسي أو الإعلامي أو الكاتب أو الفنان و الرياضي، وحتى الراقصة، أمام الكاميرا ليست بالضرورة الصورة الحقيقية له، فلكل شخص جانب آخر بعيد عن عدسات التصوير، قد يكون مشرقا أو مظلما.

وتابع " وبالمثل، ما دار من حديث بين الأسد ولونا الشبل يمكن اعتباره نقاشا عاديا بعيدا عن الدبلوماسية والكياسة السياسية. أما الشق المتعلق بشتم الغوطة، فهي ليس القضية الجوهرية التي تستحق التعليق، فقد دمرت الأوطان، ويستمر شتم الأديان والمذاهب والمدن والقرى بشكل يومي عبر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

واختتم قائلا: "لذلك، ما دار بين الأسد ولونا يبقى مجرد حوار جانبي، والشواهد على ذلك كثيرة، منها الوثائق التي تكشف تورط توم برّاك في فضائح إبستين الجنسية وفساد سياسيين ورياضيين وإعلاميين ..الخ".